



دور تدريب الأساتذة و الطلبة الجامعيين على التحكم في التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال من

أجل تفعيل التعليم عن بعد

- مقارنة تحليلية نقدية على الجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا -

The role of distance education in training in new technologies - Critical approche -

همزة طلحي*¹ ، مراد ميلود²

¹الاجتمع جامعة العربي التبسي (الجزائر) ، hamzatalhi1986@gmail.com

²جامعة الحاج لخضر باتنة 01 (الجزائر) ، mouradmiloud981@yahoo.com

تاريخ النشر: 2022/03/31

تاريخ القبول: 2022/03/20

تاريخ الاستلام: 2022/02/15

DOI : 10.53284/2120-009-001-005

المخلص

تسعى هذه الورقة البحثية إلى تقديم مفهوم ونشأة التعليم عن بعد وتطوره وأنواعه وكيف أن التعليم عن بعد قائم على تقنيات استخدام الوسائل الالكترونية المختلفة في عملية التعليم سواء التعليم الحقيقي النظامي الذي يتم داخل الفصل الدراسي أو التعليم عن بعد من خلال التقنية، بالإضافة إلى إبراز الدور الفاعل للأستاذ في توفير الجو المناسب لاكتساب الطلبة مختلف المعارف.

وفي نهاية المطاف التوصل الى نتيجة عامة ترتكز بالأساس على ايجابيات التعليم عن بعد من جهة وكذا متطلبات الجامعة لتفعيله على النحو السليم في إطار وضعه ضمن ضوابط وأخلاقيات استخدام التقنيات الحديثة في التعليم القائمة على مهارة التفكير الواعي خلال ممارسة التعليم عن بعد، وكيف يمكن لمهارات التربية الإعلامية تحسين فاعلية التعليم الالكتروني.

كلمات مفتاحية: التعليم عن بعد، أخلاقيات، مهارة التربية الإعلامية.

Abstract:

This research paper seeks to provide a detailed and in-depth explanation of the concept and history of distance education, its development and types, and how distance education is based on the techniques of using various electronic means in the education process, whether formal real education that takes place in the classroom or distance education, in addition to highlighting the role The professor is effective in providing the appropriate atmosphere for students to acquire various knowledge.

Finally as resulte this is the referring to the positives of distance education on the one hand, as well as the university's requirements to activate it properly within the framework of its setting within the controls and ethics of using modern technologies in education.

Keywords: modern technologies in education ; ethicals controls.



1. مقدمة:

يشهد العصر الحالي توظيف التكنولوجيات فائقة التقنية في مجالات عدة لكونها تقدم خدمات مكنت من دعم عجلة التنمية بالبلدان على مستوى العالم وبدورها الجامعات تسعى للحاق بهذا الركب تعزيزا لمجتمع المعرفة وسوق العمل لخريجها وحفاظا على مكانة النظام الاجتماعي من خلال إدراج هته التقنيات في برامجها. و ما يكتسبه دور التدريب المستمر للأساتذة و الطلبة الجامعيين على استخدام التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال و هذا وفق نظام التعليم عن بعد القائم على توظيف الوسائط الرقمية للوصول للمعلومة ومشاركتها مع الطلاب.

ليكون بذلك محورا لتحليلنا النقدي المتناول للعملية التعليمية عبر الجامعة الجزائرية، حيث طرح ذلك الاستخدام جملة من التساؤلات في طبيعته تشمل بالأساس أطر دعم الطالب على تنمية قدراته الفكرية في استخدام التقنية والبحث عن المعلومة من خلالها خدمة للمجتمع الجزائري لتحسين الأوضاع الاجتماعية أو الاقتصادية عن طريق تحديد الاحتياجات المجتمعية للأفراد والجماعات والمؤسسات لتصميم الأنشطة والبرامج التي تلبي هذه الاحتياجات عن طريق الجامعة وكلياتها ومراكزها البحثية المختلفة بغية إحداث تغيرات تنموية وسلوكية مرغوب فيها، و كذلك الإطار العام الذي توجد فيه الجامعة باعتبارها مؤسسة تخدم المجتمع من خلال محاولة حلّ مشكلاته وتحقيق تلك التنمية الشاملة في المجالات المتعددة لتمكين أفراد المجتمع ومؤسساته وهيئاته من تحقيق أقصى إفادة ممكنة من الخدمات المختلفة التي تقدمها الجامعة بوسائل وأساليب متطورة تتناسب مع ظروف المجتمع وحاجاته الفعلية، ناهيك أيضا عن احتمال وقوع الجامعة الجزائرية في أزمات فجائية قد تختم عليها الاستمرار في عملها و لو عن بعد على غرار جائحة فيروس كورونا المستجد.

2. مفهوم التعليم عن بعد

○ اصطلاحا :

يعرف التعليم عن بعد: " هو ذلك النوع من التعليم القائم على شبكة الحاسب الآلي وفيه تقوم المؤسسة التعليمية بتصميم موقع خاص بما للمواد أو برامج معينة ويتعلم المتعلم عن طريق الحاسب الآلي وفيه يتمكن من الحصول على التغذية الرجعية ويجب أن يتم وفق جداول زمنية محددة حسب البرنامج التعليمي. وبذلك نصل بالمتعلم إلى التمكن من ما يتعلمه وتتعد برامج التعليم المقدمة من برامج تعليمية على مستويات متنوعة كبرامج الدراسات العليا أو البرامج التدريبية المتنوعة". (المبيرك، 2002).

ويعرف التعليم عن بعد أيضاً: " بأنه طريقة إبداعية لتقديم بيئة تفاعلية متمركزة حول المتعلمين ومصممة مسبقا بشكل جيد ؛ بحيث تكون متاحة لأي فرد وفي أي مكان وزمان باستعمال خصائص ومصادر وتقنيات الانترنت والتقنيات الرقمية بالتطابق مع مبادئ التصميم التعليمي المناسبة لبيئة التعليم المفتوحة المرنة والموزعة". (الساعي، 2007)

كذلك يعرف بأنه: "طريقة ابتكارية لإيصال بيئات التعلم الميسرة والتي تتصف بالتصميم الجيد وبالتفاعلية والتمركز حول المتعلم لأي فرد وفي أي مكان وزمان، عن طريق الانتفاع من الخصائص والمصادر المتوفرة في العديد من التقنيات الرقمية سويا من الأنماط الأخرى من المواد التعليمية المناسبة لبيئات العلم المفتوح والمرن". (محي، 27-29 مارس 2006)



○ اجرائيا :

التعليم عن بعد هو ذلك النمط المتطور من تلقين المعارف و المعلومات التي تنتهجها مختلف المؤسسات التعليمية و الجامعية من خلال تخصيص منصات خاصة عبر الفضاءات الافتراضية مستعينة في ذلك بمجموعة من التكنولوجيات الحديثة للاعلام و الاتصال التي من شأنها أن تلغي على الطلاب وجوبا الزامية الحضور الزماني و المكاني.

3. تاريخ و تطور التعليم عن بعد

بدأت معالم التعليم الالكتروني تظهر بالأساس منذ مطلع سنة 1940 حسب ما يرجعه الكثير من التربويين، حيث يتجلى ذلك الظهور بالأساس فيما يسمى بالكتب المبرمجة التي كان يستخدمها جنود الجيش الأمريكي كبرامج تعليمية فلم يكن للملقن أي حضور جسدي فيها ومنذ ذلك الحين وإلى غاية اليوم وتلك الفكرة تدرس وتعديل ومن ثم تدرس وتعديل إلى أن وصلت إلى ما وصلت إليه من ثمرة يجني ثمارها الكثير من المعلمين غير العالم.

ويذكر أن هذا التعليم بدأ في شيكاغو وموسكو في مطلع الستينات إلا أنه لم يولد ولادة حقيقية إلا مع الجامعة المفتوحة في بريطانيا عام 1980، في البداية كان البريد والتلفزيون الوسيطان الأساسيتان في التعليم الالكتروني أما الآن فقد أخذت شبكة الإنترنت تلعب دوراً متميزاً إلى جانب الوسيطين التقليديتين. (بلباكي، 2015)

وقد مر التعليم الالكتروني بمراحل عديدة نذكر منها: عصر المدرس التقليدي ومنه إلى عصر الوسائط المتعددة ومن ثم ظهور الشبكة العنكبوتية للمعلومات ومنها إلى الجيل الثاني من شبكة المعلومات حيث أصبح تصميم المواقع على الشبكة أكثر تقدماً. (سالم، 2004)

ومع تقدم التكنولوجيا والتطور العلمي خاصة شبكات التواصل الاجتماعي التي استثمرت العديد من الجامعات في إنشاء مؤسسات افتراضية وهنا نتحدث عن مؤسسات جامعية افتراضية وليس مواقع إلكترونية للجامعة حيث تقوم هذه الجامعات الافتراضية بفتح دورات تعليمية للطلبة والتسجيل فيها وتلقي المحاضرات والدروس عبر أقراص مضغوطة أو إرسالها عبر الإيميل للطلبة وفق برنامج محدد وفي تخصصات معينة وتوجد العديد من الجامعات لها تجربة متميزة في هذا المجال ومعترف بها دولياً ومن هنا بدأ التعليم عن بعد يتغير وأصبح يعرف بالتعليم الإلكتروني أو الافتراضي والذي مكن أن نعرفه بأنه التعليم الذي يعتمد على الوسائط التكنولوجية وتوظيف المعلوماتية لتحقيق التبادل المعرفي دون الحاجة للالتقاء الواقعي واستخدام الحضور السمعي البصري اللحظي لكن لم يلقى استقطاباً كبيراً بحكم منافسة وركون الناس للتعليم التقليدي أو عبر الحضور (جدو، 2020)

ثم بدأت الأمور تتطور بشكل كبير من خلال دمج التعليم الإلكتروني مع التقليدي واستحداث منصات تعليمية تقوم على توظيف هذه المنصات من خلال رصد المواد التعليمية وتحميل الكتب والمحاضرات والأهم التواصل بشكل مباشر من خلال استخدام بعض التطبيقات التي تتيح التواصل عبر الكاميرات بشكل أمني ومتعدد أو ما يعرف أيضاً بالاجتماعات عبر الحضور السمعي البصري وبالتالي تنتقل العملية التعليمية من القسم إلى البيت ويصبح الأستاذ متاح والتلميذ متاح والدروس متاحة وهذا ما تقوم به الدول الآن من خلال الاستثمار في هذا المجال.



4. أنواع التعليم عن بعد

من المفيد أن نبدأ بتوضيح المفاهيم الأساسية لكل نوع من أنواع التعليم الحديثة لتكون مستعداً لفهمها بصورة صحيحة بعد تكوين تصور أو تعريف دقيق لها. (الاطوسط، 2020):

4.1 التعلم عبر الإنترنت:

هو المصطلح الجامع أو الواسع الذي يستخدم لوصف أنشطة التعليم والدراسة التي تحدث عبر الإنترنت بشكل عام، أي التي يتم التوصل إليها عن بعد من خلال جهاز مثل جهاز تابلت أو هاتف أو على موقع ويب أو من خلال تطبيق.

2.4 التعليم الإلكتروني:

مصطلح عام يستخدم لوصف استخدام التكنولوجيا بشكل أساسي في تنفيذ وتعليم برنامج أو دورة تدريبية عبر الإنترنت، مستخدمة الموارد المتاحة على الإنترنت.

4.3 التعلم الافتراضي:

هو الذي يستخدم أدوات على الإنترنت على شكل صوت، أو صورة، أو فيديو أو كتب إلكترونية وبرامج الكمبيوتر لتقديم برنامج تعليمي. وقد يتضمن التعليم الافتراضي أيضا بيئة تعلم افتراضية (VLE) غالبا ما يجمع بين العناصر الشخصية والافتراضية.

4.4 التعلم المدمج:

أحد صيغ التعليم أو التعلّم التي يندمج فيها التعلّم الإلكتروني مع التعلّم الصفّي التقليدي في إطار واحد، باستخدام مزيج من الأدوات والموارد على الإنترنت مع أساليب تعليمية 75%- 25% لصالح التعليم الذي يعتمد على المدرس.

4.5 التعليم الهجين:

هو نموذج لتصميم المقرر الذي يخصص فيه جزء من الوقت في التعلم المعتاد وجها لوجه داخل قاعة الدراسة وجزء من الوقت مخصص للتعلم الإلكتروني خارج قاعات الدرس هو إدماج التعليم المباشر والإلكتروني في تجربة تعلم منظمة، أي بنسبة متوازنة 50%-50%.

5. تقنيات التعليم عن بعد:



يقوم التعليم عن بعد على استخدام الوسائل الالكترونية المختلفة في عملية التعليم سواء التعليم الحقيقي النظامي الذي يتم داخل الفصل الدراسي أو التعليم عن بعد وتمثل هذه الوسائل الالكترونية في: الكمبيوتر، الانترنت، التلفزيون، الإذاعة، الفيديو، مؤتمرات الفيديو.

5.1 الكمبيوتر:

يستخدم كوسيلة تعليمية لمساعدة المعلم والمتعلم وله عدة أنماط أو طرق برمجيات لاستخدام الكمبيوتر في التعليم النظامي أو الالكتروني:

- برمجيات التدريب والممارسة. - برمجيات التعليم الخاص. - برمجيات المحاكاة.
- برمجيات الوسائط المتعددة. - برمجيات حل المشكلات. - برمجيات الاستقصاء.
- برمجيات معالجة الكلام. - برمجيات الوسائط الفائقة - برمجيات الحوار.

5.2 الإنترنت:

حيث تقدم لجميع مستخدميها خدمات في جميع الميادين الحياة بشكل عام و في العملية التعليمية و التعليم الالكتروني بشكل خاص و منها (سالم، 2004):

- خدمة البريد الالكتروني. - بروتوكول نقل المعلومات. - خدمة الشبكة العنكبوتية العالمية.
- خدمة القوائم البريدية. - خدمة الأصبع للتقصي. - خدمة فهارس الصفحات البيضاء.
- خدمة التحوار. - خدمة النسخ الآلي. - خدمة المخاطبة.
- خدمة الاتصال بحاسب آخر. - خدمة البحث باستخدام الأنظمة.
- خدمة المكالمات الهاتفية عبر الإنترنت. - خدمة البث الإذاعي عبر الإنترنت.

5.3 الكتاب الالكتروني:

هو أسلوب جديد لعرض المعلومات بما تتضمنه من صور وحركة ومؤتمرات صوتية ولقطات فيلمية على هيئة كتاب متكامل يتم نسخه على الأقراص المدججة ويتم تصفحه عبر جهاز الحاسوب الآلي ويمكن البحث فيه عن أي موضوع بسهولة. (السرطاوي، 2004)

5.4 الكتاب المرئي:

كتاب يحتوي على مئات من الصفحات ويقدم للقارئ المعلومات في صورة مرئية ومسموعة ومقروءة، سهل التعديل والتطوير من قبل المستخدم يمكن أن يقرؤه أو يشاهده كم من الناس في نفس الوقت من جميع أنحاء العالم. (سالم، 2004)

5.5 مؤتمر الفيديو:



اتصال مسموع مرئي بين عدة أشخاص يتواجدون في أماكن جغرافية متباعدة يتم فيها مناقشة وتبادل الأفكار والخبرات وعناصر المعلومات في جو تفاعلي يهدف إلى تحقيق التعاون والتفاهم المشترك. (سالم، 2004)

5.6 برامج الأقمار الصناعية:

تتميز هذه التقنية بسرعة نقل البرامج والأحداث إلى جميع بقاع الأرض إضافة إلى إمكانية نقل الرسائل المكتوبة والمنطوقة ويستفاد منها في التعليم الإلكتروني. (سالم، 2004)

5.7 النصوص والصور البيانية عن بعد:

تستخدم هذه التقنية لإرسال معلومات رقمية رمزية كجزء من إشارة التلفاز يتم عرضها على المستقبل و يكون على شكل نص أو مخطط بياني بعد القيام بفك رموزه (الباز، 23-24 أكتوبر 2002).

5.8 المؤتمرات المسموعة:

تتمثل هذه التقنية في استخدام هاتف عادي يتصل بعدة خطوط هاتفية تعمل على توصيل المحاضر عن بعد بعدد من الدارسين بأماكن مختلفة وبعيدة عن قاعة الدرس تتميز بالتفاعل فيما بينهم. (الباز، 23-24 أكتوبر 2002)

5.9 الفيديو التفاعلي:

هي دمج الحاسوب والفيديو شملت عملية الدمج شريط الفيديو نفسه الذي لعب دورا فاعلا حيث أشارت الدراسات أن التفاعل بين المتعلم والبرنامج التعليمي يحسن من أداء المتعلم ويساعد على احتفاظه بالمعلومة لمدة أطول. (مختار، 15-17 فيفري 2005)

5.10 الحرم الجامعي الافتراضي:

عبارة عن موقع على الإنترنت يستطيع الدارس الدخول إليه والتجول بين الكليات الافتراضية والأقسام ولوحات الاتصال عن طريق الاتصال بالإنترنت دون الذهاب الفعلي للمؤسسة موقع الدراسة. (سالم، 2004)

5.11 الفصل الافتراضي:

مجموعة من الأنشطة التي تشبه أنشطة الفصل التقليدي يقوم بها معلم وطالب تفصل بينهم حواجز مكانية، لكنهم يعملون معاً في نفس الوقت بغض النظر عن مكان تواجدهم حيث يتفاعل الطلاب والمعلم مع بعضهم عن طريق الحوار عبر الإنترنت، و يقومون بطباعة رسائل يستطيع كل من اتصل بالشبكة رؤيتها. (سالم، 2004).

6.11 الهاتف الذكي:

يعد استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في التعليم، من أهم أهداف التعلم الجوال الذي أشارت إليه العديد من الدراسات والأدبيات التربوية، لما به من مميزات وامكانيات تساهم في إدارة أنظمة التعلم وإدارة المحتوى التعليمي وإدارة وتخطيط المقررات التعليمية عبر تقنية الوب، والحرية في التعلم والتدريب داخل وخارج جدران المؤسسات التعليمية (جربوع، 2018).

6. دور الأستاذ في التعليم عن بعد:



إن الدور الذي يتمحور على الأستاذ في التعليم بشكل عام دور هام ورئيسي في العملية التعليمية لكونه أحد أركانها وفي التعليم الإلكتروني تزداد أهمية دور المعلم وهذا بخلاف ما يظنه البعض أن التعليم الإلكتروني يؤدي إلى تهميش دوره وفي النهاية الاستغناء عنه. ولكي يصبح المعلم معلماً إلكترونياً يحتاج إلى صياغة فكرية يقتنع من خلالها بأن طريقة التدريس التقليدية يجب أن تتغير لتناسب والكم الهائل من المعرفة الذي تعج به كافة مجالات الحياة، إذ لا بد من تعلم الأساليب الحديثة في التدريس والاستراتيجيات الفعالة والتعمق في فهم فلسفتها وإتقان تطبيقها حتى يتمكن من نقل هذا الفكر إلى طلابه ويمارسونه من خلال تقنيات التعليم الإلكتروني والتي تمت الإشارة لها. (الباز، 23-24 أكتوبر 2002)

7. إيجابيات التعليم عن بعد:

من خلال المعطيات الحالية نجد أن التعليم عبر المنصات سيصبح له شأن كبير بل سيصبح أحد الركائز التي تقوم عليها العملية التعليمية، لأنه يوفر مزايا كثيرة كالوقت والجهد والمال ويسهل التعليم عبر التفاعل بين المتعلم والمعلم ويمكن من تجاوز عقبات عدم توفر المدارس والتكلفة لبناء مؤسسات تعليمية فالأمر يحتاج إلى كمبيوتر وإنترنت ولكن هذا لا يلغي التعليم الحضوري ولا غنى عنه خاصة في العديد من التخصصات التقنية والطبية التي تحتاج إلى ممارسة التطبيق والتجريب من طرف المتعلم.

ويبقى العلم والتعلم عملية إنسانية في المقام الأول تقوم على تبادل المعلومات والمعرفة وهذا بأي شكل من الأشكال سواء عبر الطريقة الكلاسيكية أو الإلكترونية المهم إبقاء العملية التعليمية مستمرة وكسب العلم مستمرا على الأرض. (جدو، 2020)

8. متطلبات الجامعة الإلكترونية:

تتطلب الجامعة الإلكترونية التقييم وهو تقويم شهري يمكن استخدامه لتحديد مواعيد الاختبارات والاجتماعات وتسليم الواجبات كذلك معلومات عن أعضاء هيئة التدريس المستخدمين للمقرر، بالإضافة للوحة الإعلانات التي يضع فيها الأستاذ الرسائل المكتوبة والموجهة للطلبة تتعلق بالمقرر، كما تتطلب أيضا الصفحات الشخصية للأستاذ والطلبة نجد فيها المعلومات الخاصة بكل من المعلم والمتعلم.

بالإضافة إلى المتطلبات المذكورة نضيف أخرى منها قائمة المراجع الإلكترونية بما مواقع انترنت تتعلق بالموضوع المقرر، صندوق الواجبات حيث يرفق الطلبة واجباتهم أو يؤدون الاختبارات والاستبيانات الخاصة بالمقرر، نذكر أيضاً آلية إعداد الاختبارات وتتكون من أدوات لإعداد الأسئلة وتحديد الدرجات المختصة لها من قبل الأستاذ، كذلك سجل الدرجات وفيه يطلع الطلبة على نتائجهم ودرجاتهم مع طريقة توزيعها، وكذا السجل الإحصائي للمقرر لتقديم إحصائيات عن تكرار مكونات المقرر والاطلاع على صفحات الزوار والوصلات التي يستخدمونها، أيضا مركز البريد الإلكتروني من أجل توفير إمكانية تبادل الرسائل الخاصة أو أي مرفقات مع الأستاذ أو الزملاء، الملفات المشتركة وهي الملفات الموجودة على الموقع التعليمي التي يقوم الطلبة بتحميلها، نجد أيضاً صفحة الملاحظات التي تسمح للطلبة بتسجيل أفكارهم وملاحظاتهم ووضع الأستاذ بعض الواجبات، ضف لذلك الدليل الإرشادي الإلكتروني يقدم إجابات على استفسارات المستخدم وإعطاء وصفا مفصلا لمكونات المقرر وطريقة استخدامه. (سعود، 2020)



9. ضوابط وأخلاقيات استخدام التقنيات الحديثة في التعليم:

إن عملية التدريس هي همزة وصل عميقة بين الملقن والمتلقي أو التعلم وهي عملية دقيقة مركزة تعتمد على العقل والفكر المنظم وتستعين بمجموعة من الوسائل التي تتحكم في نوعية التعليم وجودته ولعل أهم هذه الوسائل هي المناهج التعليمية، الخبرة والتخصص وفي الأخير قدرة المدرس على ترغيب وتفعيل الفئة المتلمذة. (حميدة، ضوابط استخدام التقنيات الحديثة وأثرها على تحقيق جودة التعليم ، 2016)

فرغم اعتبار هذه المسائل من الأدوات التقليدية إلا أنها حققت جوانب إيجابية في إعداد الكفاءات العلمية المتخصصة في مجالات متعددة، لذلك فلا بد من الاستعانة بها رغم التطور التكنولوجي الهائل الذي أسفر على ظهور المعرفة والثورة المعلوماتية الضخمة. لذلك يمكن القول أن هذه الأخيرة لا يمكن أن تؤدي إلى زوال الأهداف التي حققتها الوسائل التقليدية التي كانت ولا تزال تعتمد عليها العديد من المؤسسات التعليمية.

والجدير بالإشارة أن التقنيات الحديثة كآلية لتطوير المعارف ونشر المعلومات وتطوير وتحسين جودة التعليم. بمختلف مستوياته ومراحلها، يستند نجاحها إلى ضوابط وقيود تجعلها وسيلة لتحقيق أهداف العملية التعليمية، منها:

9.1 المناهج كأداة لتنظيم المعرفة:

إن التطور العلمي الحديث واستخدام تقنيات التعليم الحديثة أدى إلى ظهور كم هائل من المعلومات لم تعد تراعى فيها دور المناهج التعليمية كوسيلة لتنظيمها والتحكم في معيادها باعتبارها طائفة من القواعد العامة للوصول إلى المعرفة والتي تعرف بأنها: « فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة إما من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون بها جاهلين أو من أجل البرهنة عليها للآخرين، حين نكون بها عارفين». وعليه فهي وسيلة جوهرية لتحقيق المعرفة العلمية والبرهنة عليها. (حميدة، ضوابط استخدام التقنيات الحديثة وأثرها على تحقيق جودة التعليم ، 2016)

وعليه فإن علم المناهج يعتمد على العقل المنظم والمتأمل وهو وسيلة لتنظيم الكم الهائل من المعلومات التي أحدثها عصر التقنيات الحديثة، فالاستعانة بالمناهج العلمية تلقي المعرفة وتلقينها وتطويرها هي بمثابة أداة فكرية عقلية من شأنها أن تساهم في التحكم في مدى صحة هذه المعارف الحديثة وتحليلها بأسلوب عقلي منظم. وهنا يظهر دور المنهج في عملية التنظيم والاستقراء والتحليل كضابط من ضوابط استخدام التقنيات الحديثة في كافة مراحل مستويات البحث العلمي.

9.2 الخبرة والتخصص العلمي:

التخصص العلمي هو ما يختاره الباحث في المرحلة الجامعية يتحدد عن طريقه مساره العلمي والفكري والعملي ويشترط في نجاح اختياره أن يستجيب نوع التخصص لمواهبه وقدراته العملية وميولاته الشخصية والتخصص العلمي يستغرق مدة زمنية يقضيها الطالب في الجامعة لينال في النهاية شهادة تخصص معين. لذلك فإن هذا المجال يساهم في تعميق المعلومات وتركيزها في ذهن الباحث مما يسمح له بالتحكم في المعلومات وغربلتها بدقة ضف إلى ذلك أن الخبرة العلمية تعتبر بمثابة دعامة لتنظيم المعلومات وتحليلها واستقراءها وتقييمها. (حميدة، ضوابط استخدام التقنيات الحديثة وأثرها على تحقيق جودة التعليم، 2016)

9.3 تطوير أدوات التعليم انسجاما مع متطلبات التقنيات الحديثة:



إن الحديث عن خطورة استخدام التقنيات الحديثة لا يعني الاستغناء عنها لأن هذا الأمر يعتبر مستحيلا أمام أهميتها في تطوير الميدان العلمي والمعرفي، لذلك فالأمر يتطلب الاستجابة والانسجام مع متطلباتها وهذا عن طريق تحديث أساليب التعليم وأدواته تماشيا مع الثورة المعلوماتية الضخمة، ويقترح الباحثين في هذا المجال ضرورة الاهتمام بالإبداع المعرفي والاعتماد على شبكات المعلومات بدلا من تبني نظام التعليم المغلق وضرورة إتاحة الفرصة أمام الملحق حتى يتسنى له استخدام التقنيات الحديثة في مجال التدريس. (حميدة، ضوابط استخدام التقنيات الحديثة وأثرها على تحقيق جودة التعليم ، 2016)

9.4 التحكم في استخدام الجهاز الإلكتروني:

فهذا الأخير يعتبر من أهم وسائل وأدوات المعرفة في عصر التكنولوجيا الحديثة، بل يعد له الفضل في انتشار هذا النوع من المعرفة العملية وهو يتسم بمجموعة من الخصائص التي ساهمت إلى حد كبير في تطوير المعرفة وتحديثها كما يعتبر بمثابة نظام ناقل لكافة حقول المعرفة، لذلك يتجه البعض إلى القول بأنه ليس هناك حقل من حقول المعرفة إلا والحاسوب يلعب دورا محوريا في نقلها وتطويرها.

إن متطلبات العصر الحديث في كافة المجالات الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية العلمية والتربوية جعلت من الحاسوب أداة للتواصل وتحقيق العديد من المخترعات العلمية الحديثة لذلك فهو تقنية تعليمية مؤثرة في تحقيق عدد هائل من المعارف وتحسين جودة التعليم في كافة المستويات لما يحتويه من أنظمة وبرامج ساهمت في تحقيق نوعية تعليمية تتسم بالديناميكية والفعالية والدقة مما أدى إلى تحقيق العديد من النتائج الإيجابية أهمها:

- الحصول على حجم هائل من المعارف العلمية.
- سرعة الحصول على هذه المعلومات واستغلالها في تحسين طرق التعليم وتطويره.
- القدرة على تخزين المعلومات واستعمالها عند الحاجة لها.
- توفير الجهد على أطراف العملية التعليمية ولاسيما المعلم والمتعلم، لذلك فهو من جوهر الوسائل التي تحقق الراحة النفسية والبدنية والفكرية لهم.

إلا أن هذه المزايا والإيجابيات التي حققتها البشرية من استخدام هذا الجهاز الآلي لا تحول دون ضرورة التقييد ببعض الضوابط والقيود حتى لا يتحول المستعمل له إلى شخص آلي لاسيما: (حميدة، ضوابط استخدام التقنيات الحديثة وأثرها على تحقيق جودة التعليم ، 2016)

- ضرورة التأكد من المعلومات التي يتم الحصول عليها من خلال استخدامه في ميدان البحث والمعرفة العلمية خصوصا تلك المعلومات التي تقدمها شبكة الإنترنت، لأنه أحيانا يتم الحصول على معلومات سرعان ما تتغير بعد إطلاع ثان.
- لا بد من استعانة الباحث بالتحليل والنقد وعدم تقبل كل ما يعرضه الحاسوب، لأنه وسيلة تعتمد على البرمجة النظامية والآلية للمعلومات كالمعارف.
- عدم التحلي نهائيا عن الأدوات التقليدية في التعليم وخصوصا الكتاب وتقديم الشروحات لأنها من الوسائل التي حققت نجاحا باهرا في تكون الأدمغة والكفاءات.

10. أهمية التربية الإعلامية في عملية التكوين على التعليم عن بعد:



الإعلاميون قدوة من خلال تفعيلهم لأساسيات التربية الإعلامية ليصبحوا ضيوف على كل فرد في كل الأوقات والقدوة الحسنة هي خير وسيلة لإشاعة السلوك الايجابي في الحياة للقضاء على السلبيات. والقدوة الحسنة هنا تتمثل في:

- وهو النماذج الايجابية في شتى مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفنية والأدبية والتي يمكن للإعلاميين إلقاء الضوء عليها ليتعلم منها المواطنون وينهجوا نهجها، والابتعاد قدر الإمكان عن النماذج السيئة التي تجعل منها وسائل الإعلام نجوما يؤخذ رأيها في كباتر الأمور.

كما لا بد من اختيار الأسلوب والمنهج المناسب في عملية التكوين الذي توفره مهارات التربية الإعلامية وهي مهارة.

- فهم رجال الإعلام أنفسهم وقد أصبحوا قدوة يحتذى بها لدى الجماهير الذين يخاطبونهم خاصة كلما صغر السن وضعف المستوى الثقافي، ويقول "يوسف ادريس": "إن الآثار الثقافية والتربوية والسلوكية الخطيرة هي تلك التي تتسرب من الشاشة إلى الجمهور تسربا غير مباشر". (فهيم)

كما أن التربية الإعلامية تهدف إلى التأثير الإيجابي على مهارات وقدرات الطلاب من خلال إكسابهم مجموعة من المهارات والقدرات عند التعامل مع وسائل الإعلام تتمثل في القدرة على:

- فهم الوسائل الإعلامية وتفسيرها واكتشاف ما تحمله مضامينها من قيم.
- تقديم آراء نقدية للمضامين الإعلامية سلبا أو إيجابا.
- الاختيار الواعي لمضامين الإعلام والوسائل الإعلامية.
- التعبير عن الرأي بكل حرية وموضوعية.
- إنتاج مضامين إعلامية وإيصالها إلى الجمهور المستهدف.
- توجيه الأسرة للاستفادة المثلى من وسائل الترفيه والتقنية الحديثة. (الشميمري، 2016)

وهي ذات صلة وثيقة بمهارات التفكير العليا المطلوبة عند خريجي الجامعات وتتمثل في:

- **مهارة التفكير الناقد:** وهي مهارة أساسية.
- **مهارة التفكير الإبداعي:** أي إنتاج مضامين إعلامية.
- **مهارة اتخاذ القرار:** وهي ترتبط بأحد مخرجات التربية الإعلامية وهو قرار التعرض الانتقائي وحسن الاختيار.
- **مهارة حل المشكلات:** ترتبط بصناعة الإعلام بشكل عام لأنها تعاني مشكلات عديدة ومنهج التربية الإعلامية يوفر واقعية لتكون ميدان لاستخدام مهارة حل المشكلات. (الشميمري، 2016)

11. خاتمة:

التعليم عن بعد نشاط ونظام تعليمي موجه إلى الطلاب يمكن عن طريقه نشر المعرفة داخل وخارج الجامعة وذلك بغرض تكييفها وإحداث تغييرات سلوكية وتنموية في البيئة المحيطة الإنتاجية والاجتماعية من خلال المعرفة من جهة بالتكنولوجيات



ومن جهة ثانية الوعي بسبل توظيفها والتعامل الواعي معها أثناء عملية التعليم عن بعد لنعكس هذا على تحسين مستوى الولوج للحياة العملية وكذا الاجتماعية بعد التخرج وربطها بالاحتياجات العامة للمجتمع وترجمتها إلى نشاط تعليمي في المجتمع الذي تخدمه الجامعة، كما تسعى الجامعة أيضاً إلى نشر التعليم عن بعد المرتبط ببيئة الكليات وبتغيير الرأي العام، بما يجري في مجال التعليم فكرياً أو ممارسة، كما تقيم مؤسسات المجتمع وتقدم المقترحات لحل قضاياها ومشكلاته، وتقترح تصورات وبدائل تثير وتشيع فكرياً تربوياً داخل المجتمع لتجاوز معوقات التعليم عن بعد.



12. قائمة المراجع:

1. الاوسط ر. ا، (2020)، أنواع التعليم الالكتروني وكيفية الاستفادة منه، الموقع بالتفصيل :

<https://www.hotcourses.ae/study-abroad-info/destination-guides/kinds-of-online-learning/>
(Consulté le 15/octobre/2021)

2. الباز، م. ج، التعريف بالإنترنت و الوسائل الالكترونية المختلفة و استخدامها في العملية التعليمية و تكنولوجيا المعلومات، ورقة عمل مقدمة لندوة مدرسة المستقبل، 24-23 أكتوبر 2002 ، كلية التربية جامعة الملك سعود، السعودية؛

3. الساعي أ. ج، التعليم الالكتروني والأسس والمبادئ النظرية التي يقوم عليها، جامعة القاهرة كلية التربية، (مصر: جامعة القاهرة كلية التربية، 2007)؛

4. السرطاوي ع. ا، استخدام الحاسوب و الإنترنت في ميادين التربية و التعليم ،دار الشروق للنشر و التوزيع (الأردن :دار الشروق للنشر و التوزيع، 2004)؛

5. الشميمري ف. ب، التربية الاعلامية : كيف نتعامل مع الاعلام؟، مكتبة الملك فهد الوطنية،(السعودية :مكتبة الملك فهد الوطنية ، 2016)؛

6. المبيرك ه، طريقة المحاضرة في التعليم الجامعي باستخدام التعليم الالكتروني مع نموذج مقترح، ورقة عمل اندوة مدرسة المستقبل، 2002، كلية التربية جامعة الملك سعود، السعودية؛

7. بلبكاي ج، (2015)، التعليم الالكتروني في ظل التحولات الحالية والرهانات المستقبلية، مركز جيل البحث العلمي مؤسسة علمية خاصة ومستقلة، الموقع بالتفصيل :

<https://jilrc.com/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%B8%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%88%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AD/> (Consulté le 23/septembre/2021)

8. جدو، ف، (2020)، التعليم الالكتروني الشكل الجديد لما بعد كورونا، الموقع بالتفصيل :

ww.aljazeera.net/blogs/2020/5/13/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%83%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF-%D9%84%D9%85%D8%A7
(Consulté le 16/octobre/2021)



9. حميدة، ج، (2016)، ضوابط استخدام التقنيات الحديثة وأثرها على تحقيق جودة التعليم، الموقع بالتفصيل :

<https://jilrc.com/%D8%B6%D9%88%D8%A7%D8%A8%D8%B7-%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D9%86%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AB%D8%A9-%D9%88-%D8%A3%D8%AB/>.(Consulté le16/octobre/2021)

10. سالم م. أ، تكنولوجيا التعليم و التعليم التكنولوجي، بدون ناشر، (مصر : بدون ناشر، 2004)؛

11. سعود، ع، ا، (2020)، التعليم الالكتروني، الموقع بالتفصيل :

https://units.imamu.edu.sa/deanships/elearn/announcements/Pages/E-learning_Project_article_08_03_1438.aspx.(Consulté le14/octobre/ 2021)

12. جربوع، ع، (2018)، استخدام الهواتف الذكية في العملية التعليمية، الموقع بالتفصيل :

<https://eduthoughts.org/?p=63>(Consulté le19/mars/2022)

13. فوزية ف، تأهيل الكوادر الإعلامية، دار المنظومة، مجلة جامع الأزهر(مصر: دار المنظومة مجلة جامع الأزهر، 2014)؛

14. محي، ي . ع، الجودة في التعليم الالكتروني من التصميم إلى استراتيجيات التعليم، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي للتعليم عن بعد، 29-27 مارس 2006، جامعة مسقط، عمان؛

15. مختار، م .إ، التعليم عن بعد و تحدياته للتعليم الإلكتروني، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي الثاني عشر لنظم المعلومات و التكنولوجيا، 17-15 فيفري 2005، جامعة القاهرة، مصر؛